المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

(13)

قلق المستقبل لدى نزلاء السجون وعلاقته ببعض المتغيرات

د. عادل محمد عبد الرحيم

جامعة الرباط

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم القلق وقلق المستقبل، واستكشاف أسبابه، بالإضافة إلى دراسة الفروق في مستوى القلق لدى نزلاء السجون بناءً على متغيرات ديموغرافية متعددة ،وهي: العمر (وعلاقته بقلق المستقبل)،النوع،نوع الجريمة، والحالة الاجتماعية. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 80 نزيلاً (50 من الذكور و30 من الإناث). أسفرت النتائج عن مؤشرات هامة ،وخلصت الدراسة إلى توصيات يمكن تعميمها.

Abstract:

This study aimed to identify the concept of anxiety and future anxiety، understand its causes، and examine differences in anxiety levels among prison inmates based on demographic variables: age (and its relationship to future anxiety)، gender، type of crime، and marital status. The researcher employed the descriptive method. The sample consisted of 80 inmates (50 males and 30 females). The analysis yielded significant results and recommendations that can be generalized.

مقدمة

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير وتحت تأثيرات اجتماعية و ثقافية واقتصادية وسياسية ، وقد تعقدت الحياة التي يعيشها الإنسان و تحولت من البسيطة إلى المركبة ولم يعد الإنسان قادراً على تحقيق هدفه ولم تعد الأهداف قادرة على أن تجلب الطمأنينة والأمن النفسي فالإنسان يواجه تحديات كثيرة مثل التكيف الأكاديمي والتكيف العاطفي (الزواج والأسرة) والتكيف المهني (ماذا يفعل الطالب بعد التخرج وأمامه الآلاف من العاطلين) كل هذه التحديات وغيرها من المشاكل الاقتصادية والأسرية تبعث في كثير من الأحيان الإحساس بالتوتر والضيق والقلق(بدر، 1993،ص8) .

أهم ما يميز هذا العصر انه عصر يتشكل من خلال فتوحات علمية مذهلة في وسائل، الاتصالات والمواصلات وأصبحنا في عصر يستحيل معه التنبؤ بما هو قادم (محمد، 2002، ص 257)

ويرى (توفلر) إن أكثر الأفراد قدرة على التكيف هم أولئك الذين يستجيبوا لزمانه مويعيشونه حقاً ويحسون شوقاً وحنيناً للمستقبل ليس قبولاً واستسلاماً لكل أهوال الغد ولا إيماناً أعمى بالتغير من اجل التغيير بحد ذاته وأنما فضولاً قوياً وأندفاعاً نحو معرفة ماذا سيحدث في المستقبل فكلما كان التفكير في المستقبل بموضوعية اكثر كان الواقع اكثر راحة و تأكيداً لمشاعر صورة أنخفاض مستوى الشعور future anxifty الاطمئنان والتوازن ، ويتخذ قلق المستقبل (بالأمن والطمأنينة وهذه الصورة واضحة جداً في عصرنا هذا. (توفلر، 1990، ص 4).

ان قلق المستقبل وما يحمله من مفاجأت وتغيرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديداً ومن ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتقوقع بعيداً عن هذه التغيرات المتلاحقة .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

وقلق المستقبل ليس نتاجاً من التغييرات المتلاحقة والتي من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة مثل سيطرة الماديات على القيم بين الناس. (الطيب ، 1993 ، ص 2_4)

إن السجون مؤسسات شمولية تقوم على نظام سلطوي فإنها تثقل كاهل الفرد بما تمارسه حياله من ضغوط. ورغم أن هناك العديد من المؤسسات الشمولية مثل دور المسنين أو مستشفيات الامراض العقلية والنفسية أو مؤسسات ضعاف العقول ؛ إلا أن هذه المؤسسات تختلف عن السجون إختلافاً بيناً لأنها لا تمارس على نزلائها أي شكل من أشكال تلك الضغوط . كما أن هذه المؤسسات الشمولية عادةً ما يدخلها النزيل طبقاً لرغبته أو رغبة ذويه حرصاً علي مصلحته فهي في حكم المؤسسات الاختيارية ، ويكون هدها حماية النزيل من المجتمع عكس السجون التي يكون هدفها حماية المجتمع من النزيل .

معاناة السجين من القلق أمر متوقع ، ذلك أن عوامل إثارة القلق هي بضاعة حاضرة في حياته داخل السجن من عزلة عن أسرته وروتين حياة السجن وتلهفه لإنقضاء مدة الحكم إلى غير ذلك وقد تؤدي مشاعر القلق ببعض السجناء لمخالفة التعليمات والشجار مع زملاء الزنازين أو إفتعال المشاكل مع الحراس أوالمداومة على التشكي والتذمر والتمارض وهذا معناه أن الإقامة في السجن من عوامل إثارة القلق (محمد ربيع وآخرون ،1194).

مشكلة البحث :

يعد القلق المحور الأساسي الذي تدور حوله معظم الاضطرابات النفسية وتكمن وراؤه أساليب سوء التوافق وما قد يترتب عليها من اختلال لسلوك الفرد، ويعد القلق بدرجاته المختلفة جوهر معاناة الفرد ، ويشكل القلق أهم الصعوبات النفسية التي قد تسهم في إنتاج السلوك المضطرب لدي الفرد وتؤثر في صياغته للقيم والمعايير الاجتماعية وفي تكوين الاتجاهات نحو الحياة والبيئة والأسرة والعمل والوطن والآخرين .

والسجن بيئة تمثل ضغطاً كبيراً علي النزلاء وهذه البيئة الضاغطة تمثل مع الظروف الخاصة بالسجين من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية ثنائياً يثقل كاهل السجين بحيث يتعرض لأنواع وأشكال عديدة من الاضطرابات النفسية من أهمها القلق ولكنها بشكل عام يتوقع أن يتعرض لها السجناء بقدر أو بآخر . مما يؤدي لطرح بعض الأسئلة:

1 – هل دخول الفرد إلى السجن يؤدي إلى قلق المستقبل ؟
2 – هل يتسم مستوي القلق المستقبل بين نزلاء السجون بالارتفاع؟
3 – ما درجات قلق المستقبل بين نزلاء السجون في ضوء بعض المتغيرات؟

أهمية البحث:

1. أهمية الموضوع نفسه حيث يعد الشعور بالقلق من أخطر المشاكل النفسية التي يمكن أن يواجهها الإنسان في حياته لدرجة أن العديد من الباحثين وعلماء المدارس في علم النفس يرون أن القلق هو المحرك الأساسي لكل سلوك سوي أو مرضي عند الإنسان.
2. أهمية العينة التي تستهدفها الدراسة إذ أن الاهتمام بصحة نزلاء السجون النفسية أصبحت تعتبر من مؤشرات

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الدول المتقدمة حيث أصبح السجن مكاناً للإصلاح والتقويم وإعادة التأهيل.

3. تنبثق أهمية الدراسة من طبيعة القلق الذي أثبتت الدراسات أنه صفة أساسية من طبيعة الأساليب السلوكية غير السوية المتمثلة في صور الإجرام لدي نزلاء السجون.
4. أهمية الدراسة بالنسبة للمؤسسات العقابية والإصلاحية بالاستفادة منها في وضع أفضل وأنجع الأساليب العلاجية والإرشادية والوقائية .
5. أهمية الدراسة للسجين حيث يتمكن السجين من معرفة القلق والاضطرابات والضغوطات المصاحبة لدخول السجن.

أهداف البحث :

1. دراسة سمة قلق المستقبل لدي نزلاء السجون
2. معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى القلق داخل السجون .
3. دراسة الفروق في مستوي قلق المستقبل لدى نزلاء السجون على أساس المتغيرات الديموغرافية.
4. الخروج ببعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج هذه الدراسة عن القلق لدي نزلاء السجون.
5. توجيه المعنيين بهذا الموضوع في عمليات إعادة التأهيل والإصلاح والإرشاد.

فروض البحث :

1. تتسم سمة قلق المستقبل لدي نزلاء السجون بالارتفاع .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تعزي لمتغير العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تعزي لمتغير المستوى التعليمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تعزي لمتغير النوع.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تبعاً لنوع الجريمة .
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية.

مصطلحات البحث :

قلق المستقبل : هو خوفاً ومزيج من الرعب والأمل بالنسبة إلى المستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية واليأس بصورة غير معروفة (عبدالباقي، 1993 (35.)

السجن : هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه .(ابن تيمية المذكور في أبو غدة،1986)

حدود البحث:

- حدود مكانية : السجن الاتحادي بحري (كوبر) ودار التائبات أم درمان
- حدود زمانية : 2019
- حدود بشرية : نزلاء السجون

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

أدوات الدراسة :

- تصميم إستبانة بيانات أولية
- مقياس قلق المستقبل

القلق:

تعد دراسة القلق من الموضوعات المهمة التي لا زالت تحتل الى حد كبير مكان الصداقة في البحوث النفسية والإكلينيكية، وخاصة نحن نعيش في عصر غامض محفوف بالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية ولا يعتبر القلق السمة المميزة لعصرنا الحالي فقط، القلق قديم قدم الإنسانية، فالحياة البدائية لم تكن خالية من القلق. ومصدر هذا القلق كانت الحيوانات الضخمة التي تشكل تهديدا حقيقيا للإنسان، إلاأن القلق في العصر الحديث اصبح اشارة لظاهرة مرضية يتعرض لها الافراد بمستويات مختلفة بسبب فقدان الاطمئنان والأمان النفسي، إضافة إلى أن حياة الانسان المعاصر اصبحت لا تخلو من تلك العوائق البيئية والشخصية المتداخلة، التي قد تحول دون إشباع حاجاته النفسية والبيولوجية وتحقيق أهدافه، الأمر الذي قد يزيد من معدلات القلق لديه (بهيجة الساعاتي، 1999)

مفهوم القلق:

يعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية و جزءاً طبيعياً في كل آليات السلوك الإنساني وهو يمثل احد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله اضافة الى تاثيره السلبي علي مجالات الحياة المختلفة.

لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية، وهو بمثابة المرض الجوهري المشترك في الاضطرابات النفسية بل وفي امراض عقلية مختلفة و لو تطلع الانسان الى ما بحياته لوجدها سلسلة متعاقبة من حالات القلق تقل و تزيد تبعاً لأحداث الحياة (غالب المشيخي، 2013).

ان الفرد لديه عدد من الأنظمة النفسية، بعضها يعمل لمصلحته الشخصية والبعض الأخر يعمل لمصلحة الآخرين ويتواجد صراع شبه دائم بين المصلحتين وينتج عن هذا التضارب قلق يختلف من حيث الشدة باختلاف درجة التباعد بين الأهداف، فعندما يعجز شخص ما عن الوصول الي حل لصراعه إما بطريقة مباشر وأما بواسطة احد ميكانيزمات التعويض وكذلك يبدو متوتر الأعصاب لاتفه الاسباب و يقفز خوفا لاضعف الاصوات ولا يشترك اشتراكا فعليا مع زملائه في ما يدور حوله من امور، ويكثر الانطواء والابتعاد عن المجتمعات .

فالقلق عبارة عن رد فعل لخطر فقدان الموضوع فهو شيء نشعر به ونسميه حالة وجدانية مكدرة، هو شيء غير واضح ومن الصعب إثبات وجوده ولكن يمكن ملاحظة القلق الذي يكون مصحوباً بإحساسات بدنية معينة، راجعة إلى أعضاء معينة من البدن وأكثر هذه الإحساسات المتعلقة بأعضاء التنفس وبالقلب تعطينا دليلا على حركة الأعصاب، و يقصد بالقلق حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له كثيرا من الضيق والألم والشخص القلق لا يستقر له قرار، ولا يستطيع ان يركز انتباهه طويلا على عمل ويبدو يائساً متشائما يشك في كل ما يدور حوله ويتوقع الشر في كل خطوة يخطوها وهو يشعر بالخوف من امور كثيرة يخاف المرض ويخاف الموت (نور الهدى الجاموس، 2004).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

أسباب القلق:

تنحصر الاسباب في مجموعة العوامل الآتية:

1 – مجموعة العوامل الوراثية:

يقصد بالوراثة تلك الصفات والخصائص التي تنتقل من الاباء و الاجداد عبر الجينات او ناقلات الوراثة إلى الذرية. ويؤيد القول لوجود هذه العوامل كمسببات في المرض النفسي ويلاحظ من تشابه في السمات والقدرات والأمراض بين الأفراد الذين يرتبطون برباط الدم وكلما زادت درجة التشابه في القرابة زادت درجة التشابه في الصفات الوراثية. ويعلمنا التراث السيكولوجي أن العوامل الوراثية توثر اكثر ما توثر في الصفات الجسمية كطول القامة، و شكل الشعر، ولون العينين، ولون البشرة، وبنية الجسم.

2 – مجموعة العوامل البيئية:

وتتضمن كل ما يقع على الفرد من مؤثرات بعد ميلاده وكل ما يكتسبه من خبرات من جراء احتكاكه وتفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش في كنفها وبذلك تشمل خبرات الحرمان والقسوة وما يناله الطفل من تعليم او غذاء او راحة او علاج وما يصيبه من أمراض وما يتعرض له من حوادث.

ومن المؤسسات البيئية: جماعة الأسرة، النادي، الحي، المدرسة، الجامعة، جماعة العمل، و جماعة الأصدقاء.

و يتأثر الفرد بأزمات الثقافة التي يتربى في كنفها و تتضمن مجموع القيم و الاعراف و المثل العليا و العادات والتقاليد، العقائد، النظم، القوانين، اللغة، الدين وما أشبه ذلك.

فالبيئة تشير إلى الجو المحيط بالفرد و الذي يعيش الفرد في وسطه و تتضمن علاقات الفرد مع غيره من الناس ويمكن تقسيمها إلي بيئة مادية فيزيغية و أخرى اجتماعية.

3 – مجموعة العوامل الميلادية:

تشمل كل ما يوثر في صحة الجنين من اللحظة الاولي للاخصاب حتى لحظة مولده و من ذلك صدمات الميلاد، و ما قد يتعرض له الطفل من الاختناق او تدمير بعض خلايا الدماغ في اثناء الولادات المتعثرة و كذلك ما تتعرض الام الحامل في اثناء فترة الحمل من الامراض خاصة الحصبة الالمانية او الانفعالات الشديدة او الحوادث او التسمم او التعرض للاشعاعات او تعاطي الأم بعض العقاقير والخمور والمخدرات والتدخين او تعرضها لسوء التغذية مما ينتج عن ذلك الأنيميا الحادة. (عبدالرحمن العيسوي 2009).

مما سبق يتضح لنا ان قضية السببية في الامراض النفسية مسالة صعبة الحسم وذلك لتداخل العوامل المسئولة عن الإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية مع بعضها البعض حيث ان هذه العوامل لا تعمل مستقلة بعضها عن البعض، وإنما تعمل بصورة متفاعلة متكاملة فكل منها يؤثر ويتأثر بالعوامل الأخرى.

أعراض القلق:

تصنف اعراض القلق الى ما يلي :

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الأعراض النفسية و تشمل الاتي :

1 – سرعة الاثارة العصبية و هنا يصبح المريض حساسا لاي ضوضاء بل يقفز من مكانه عند سماعه لرنين التلفون او الجرس، و يفقد أعصابه بسهولة و يثور لأتفه الأسباب.

2 – صعوبة التركيز و النسيان مع الشعور بالاختناق و الصداع و الاحساس بطوق يضغط على الراس و يكون ذلك مصحوب باختلال في الآنية.

3 – مخاوف مرضية في أعضاء الجسم لا اساس لها كالخوف من السرطان ومرض القلب وهنا يتردد المريض على الأطباء ويحاولون تهدئته و طمأنته من انهلا يعاني من اي مرض عضوي و يستريح بعض الشيء و لكن سرعان ما تعود له المخاوف ويبدأ في زيارة أطباء اخرين و يزيد القلق ومن ثم تزيد الأعراض الجسمية مما يعزز خوف المريض من احتمال وجود مرض عضوي.

4 – عدم الاستقرار: الشعور بانعدام الأمن والراحة والأرق الذي يتميز بالصعوبة في النوم اي يرقد الفرد على سريره دون ان تقفل عيناه.

5 – الحساسية المفرطة والشك والتردد والضيق و ترغب المستقبل مما يؤدي إلى تناول العقاقير المنومة او المهدئة او شرب الخمر كمحاولة من المريض للتخفيف من أعراضه.

وبطبيعة الحال فان هذه الاعراض تؤدي الى تدهور في قدرة الفرد على الانجاز و العمل كما تؤثر على توافقه الاجتماعي و المهني و الاسري .

الأعراض الجسمية:

ان استمرار معاناة الفرد من القلق تؤدي الى ظهور اضطرابات منشاها جسمي و تشمل هذه الأعراض:

1 – اعراض مرتبطة بجهاز القلب الدوري: الام عضلية في الناحية اليسرى في الصدر، فرط الحساسية بسرعة كل من دقات القلب و النبض، ارتفاع ضغط الدم.

2 – أعراض مرتبطة بالجهاز الهضمي: فقدان الشهية او عصر الهضم، وصعوبات البلع والشعور بغصة في الحلق و الانتفاخ او الاسهال او الإمساك المغص الشديد وأحياناً الغثيان والغي.

3 – أعراض مرتبطة بالجهاز التنفسي: ضيق الصدر وعدم القدرة على استنشاق الهواء وسرعة التنفس والنهجان.

4 – اعراض مرتبطة بالجهاز العضلي و الحركي: الآلام العضلية بالساقين و الزراعين و الظهر و الرقبة، الإعياء و الإنهاك الجسدي، التوتر و الحركات العصبية، الرعشة و ارتجاف الصوت و تقطعه.

5 – أعراض مرتبطة بالجهاز التناسلي: كثرة التبول والاحتباس، تناقص الاهتمامات الجنسية والخلل في الوظائف الجنسية، وربما فقدان المقدرة الجنسية واضطرابات الطمث وعدم انتظامها.

6 – أعراض جلدية كحب الشباب والاكزيما والبهاق والصدفية وسقوط الشهر والارتكارية (السيد علي 2009).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

علاج القلق:

القلق من اكثر الامراض النفسية استجابة للعلاج ومن أهم التوصيات العلاجية ما يلي:

1 – العلاج النفسي:

يهدف الى تطوير شخصية المريض و زيادة بصيرته و تحقيق التوافق باستخدام التنفيذ و الايحاء و الاقناع و التدعيم و المشاركة الوجدانية و التشجيع و اعادة الثقة بالنفس و قطع دائرة المخاوف المرضية و الشعور بالامن النفسي و يفيد في التحليل النفسي . و يستخدم العلاج السلوكي خاصة لفك الاشراط المرضي المتعلق بالقلق و القضاء على الازمات العصبية الحركية . و تفيد المناقشة والشرح و التفسير و التعليم و الاقناع و كشف الاسباب و ديناميتها و شرح الجهاز العصبي خاصة الجهاز العصبي المركزي و الزاكرة و التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للقلق (حامد زهران 2005)

2 – الإرشاد النفسي:

هو خطة تتضمن عدة انشطة تهدف الى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه الواعي وبمشكلاته وتدريبه على حلها واخذ القرارات اللازمة بشأنها إلى جانب سعيه نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته و يشمل الإرشاد العلاجي والإرشاد ألزواجي وحل مشكلات المريض وتعليمه كيف يحلها ويهاجمها دون الهرب منها (عزة حسين 1989).

3 – العلاج البيئي:

اي تعديل العوامل البيئية ذات الاثر الملحوظ مثل تغيير العمل و تخفيف اعباء المريض وتخفيض الضغوط البيئية ومثيرات التوتر والعلاج الاجتماعي والرياضي والرحلات والصداقات والتسلية والعلاج بالموسيقى والعلاج بالعمل.

4 – العلاج الطبي:

وهو يستخدم للأعراض الجسمية وتطمئن المريض انه لا يوجد مرض جسمي و استخدام المسكنات مثل (الباربوتورات اميتال و استخدام المهدئات مثل ستيلازين « stelazike، والعقاقير المضادة للقلق مثل ليبيريوم _ Librium وهنا يجب تعريف المريض ان هذه مسكنات ومهدئات حتى لا يعتقد أن مرضه عضوي المنشأ و يجب الحرص في استخدام العقاقير المهدئة خشية الإدمان و يرجح البعض انه في حالات القلق يزيد الأثر النفسي أكثر من المفعول الكيميائي للعقار و قد وجد أن العلاج النفسي المختصر مع استخدام العقاقير النفسية الوهمية كان فعالا قدر فعالية استخدام العلاج النفسي المختصر مع استخدام العقاقير. كذلك يستخدم علاج التنبيه الكهربائي في بعض الاحيان (حامد زهران 2005).

قلق المستقبل:

يظهر قلق المستقبل نتيجة لتعرض الشخص لمجموعة من التغييرات المعبرة عن الشعور بعدم الثقة بالمستقبل وقد بين ايزنيك 1957 بأن قلق المستقبل ناتج عن تفكير ثابت بامور تسير باتجاه خاطئ وغير صحيح وبذلك فان الاشخاص القلقين من المستقبل يميلون بأن تكون مساحة حياتهم قصيرة إلى المستقبل، أي أن الحاضر بقي محصورا

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

في ظروف القلق وأن الامتداد المستقبلي يميل إلي التناقص إذ يعتبر توفللر قلق المستقبل مرضا حقيقيا أسبابه تعود الي التغيير أما روبرت فيري قلق المستقبل بانه مزيج من الرعب والامل للمستقبل ويعاني فيه الفرد من الاكتئاب والافكار السيئة وقلق الموت والياس بشكل غير طبيعي أما زايلكسي فيراه بانه حالة من الخوف وعدم الاطمئنان والخوف هنا هو من المواقف غير المرغوبة والتي قد يفاجئ بها الفرد ويفسر قلق المستقبل معرفيا علي أنه حالة من التوتر وعدم الراحة والخوف بسبب التمثيل المعرفي للمستقبل كما ولأن لقلق المسقبل مكونات معرفية قوية أي أنه معرفي أكثر من كونه انفعالياً (المعرفة أولا ثم القلق) ويعتبر التمثيل المعرفي هو أساس قلق المستقبل ويعتمد قلق المستقبل أيضاً على القدرة الذاتية للفرد والتي تساعده في التحكم على من حوله لإنجاز أهدافه الشخصية ومواجهة التحديات الخطرة .

وقلق المستقبل هو جزء من القلق العام ويتصف أصحاب هذا النوع من القلق بمجموعة من الصفات كالتشاؤم وإدراك العجز وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التاكد من المستقبل وهو أحد أنظمة القلق التي بدت تظهر على السطح أي واقع الحياة. كما يعتبر قلق المستقبل هو أحد أنواع القلق المتعلق بالاحداث المستقبلية للفرد خلال فترة زمنية أكبر وأن كل من الماضي والحاضر يتدخلان في تحديد التنبؤ للأحداث المستقبلية فالشاب مثلاً لديه كثير من المجالات التي يمكن أن تظهر له حالات من القلق المستقبلي منها المجال الإجتماعي والاقتصادي ومجال العمل والمجال الصحي ومجال المجهول ومجال الموت والمجال المهني والمجال الأكاديمي وغيرها. أما معوض فيري قلق المستقبل علي أنه ذلك القلق الناتج عن التفكير بالمستقبل وما يخبئ له من مفاجآت.

مفهوم قلق المستقبل:

قد إختلف العلماء في تعاريفهم لقلق المستقبل حسب الإتجاه الذي يتبناه ومن هذه التعاريف نجد:

النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

لقد إختلفت النظريات التي إهتمت بدراسة قلق المستقبل وإختلفت وجهات النظر في تفسيره وسوف نتناول فيما يلي بعض وجهات النظر التي إهتمت بتفسير قلق المستقبل بكنوع من القلق هي كالتالى:

النموذج المعرفي للقلق:

قلق المستقبل له مكونات معرفية مهمة وارتباطات عضوية قليلة فهي إدراكي معرفي أكثر من انفعالى عاطفي ويؤكد هذا الكلام زيليكسي على أنه الجانب المعرفي يعتبر هو المقدمة الأساسية لقلق المستقبل. وفيما يلي عرض موجز للنموذج المعرفي للقلق. يشير زيليكسي إلى أنه السمة الكبري للقلق هي توقع لعلاقات التهديد والخطر الوشيك وقد يكون لدي الفرد حذر مفرط للأخطار المحتملة أو الاحداث غبر السارة ويشير أيضاً إلى أن الاستراتيجيات الموضوعية والتحكم في البيئة عموماً له أكبر أثر في تقليل الضغط ولكن المشكلة في المستقبل ، والفرد يملك على الأقل الثقة في قدرته للحكم في البيئة المحيطة كي يحقق الاهداف الشخصية ويتعامل مع الاحداث البيئية ومن الحدث المهدد والموقف المخيف ودائماً ما يكون الشخص القلق أقل رضاء عن قدراته وإمكانياته وأكثر عرضة للقلق من خلال مواقف التهديد في الحماية .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

إن التطور الرئيسي لهذا النموذج يعتمد علي تفسير الافراد للأحداث المسؤولة عن حدوث الإنفعالات السالبة مثل القلق والغضب والحزن.

وفي حالة القلق فإن تفسيرات الأحداث أو المعارف تتعلق بالإحساس بالخطر أو ترتبط بالإحساس والشعور بالخطر الناتج عن موقف الخطر مثل المرض، وفي هذه الحالات يكون إدراكه لدرجة الخطر الذي يتعرض له معتمد أساساً على تخمينه لخطر موجود بالخطر المتضمن أو الموجود أساسًا في المواقف وأضاف أن هذه المبالغة غالباً ما تنتج عن خطأ أوأكثر من الأربعة أخطاء التالية:

أ. المبالغة في تقدير احتمالية حدوث قلق مخيف.
ب. المبالغة في تقدير قوة وحدة الحدث المخيف.
ج. التقدير المنخفض لعوامل الخلاص من الحدث المخيف (مايمكن أن يفعله من اتجاه الحدث)
د. التقدير المنخفض لعوامل الخلاص من الحدث المخيف (ما يمكن أن يفعله الأشخاص الآخرون لكي يساعدوه).

ويضيف أن النموذج المعرفي يوضح أن الشخص القلق تكون معتقداته الشخصية وأفكاره أساسها سلبي عن المواقف التي يتعرض فيها للخطر والتهديد وربما يكون القلق ذا فائدة إذا كان الفرد يعتقد في نفسه أنه مهما كان الحدث القادم ضاراً أو سيئا فربما يستطيع فعل شئ ما في مواجهته (نيفين عبد الرحمن2012).

نظرية التعلم الاجتماعي/النظرية المعرفية الاجتماعية:

يشير البرت باندورا إلى أن النموذج الاكثر شمولاً للدافعية البشرية والافكار والافعال التي يقوم بها الشخص يعرف بالنظرية المعرفية الاجتماعية وأوضح باندورا من خلال نظريته أنه لا يوجد شرح كافي لتطور نحو القلق والخوف ولكنه اقترح ان الخبرة لها دور هام في حدوث التوقع وهو قلق المستقبل الذي ينتظم ويؤثر على العمل والخبرة المنفردة من شخص أو الآخرين تغرس وتطبع في النفس والذهن الاعتقاد بأن الشخص غير قادر على التحكم في النتائج غير السارة والمرتبطة بالأحداث المنفردة (نيفين عبد الرحمن2012).

3 – نظرية التحليل النفسي:

أفترض فرويد أن منشأ أو أصل كل قلق هو صدمة الولادة' أن صدمة الولادة مع توترها وخوفها من أن غرائز الهو لن تشبع هي أول تجربة مع الخوف والقلق ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد في المستقبل وعندما يكون في خطر استحوذ القلق عليه يقال عن القلق انه صدمي.

يعتبر فرويد أن أمر وظائف القلق مهما كان نوعه لا سيما الجوانب المفيدة وبالأخص جانب التوقع، حيث يحترق القلق إذا تعرض الفرد لخطر بالفعل فانه في هذه الحالة تخلق نوعا من الاستعداد والتأهب لمواجهة المواقف والتصدي لها، فرويد يجد أن الشخص إذا سحر بمظهر في موقف معين فإنه يأخذ بعد ذلك بتوقع الخطر في المستقبل في المواقف المشابهة وإذا توقع الشخص بوقوع الخطر شعر أيضا بالقلق كأن الخطر قد وقع فعلاً ويؤدي القلق في هذه الحالة الاخيرة وظيفة هامة إذ أنه يكون بمثابة إشارة تنذر لحالة الخطر المقبلة حتي تستطيع أن تستعد لمواجهة هذا الخطر المتوقع.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

يري فرويد أن توقع الخطر في المستقبل هو أحد معالم القلق وللقلق علاقة بالتوقع فحينما يحصل توقع الخطر يحصل القلق وفي حالة الخطر تحصل حالة عجز يدركها الفرد (إقبال محمد رشيد 2011).

أسباب قلق المستقبل:

يرتبط القلق من المستقبل بمجموعة من الاسباب التي ذكر منها مولينغ :

1 –إمكانيته وعيوبه وعدم قدرته علي التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.
2 –عدم قدرته على فصل أمانيه على التوقعات المبنية عن الواقع.
3 –التفكك الأسري.
4 –شكه في كل من الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.
5 – الشعور بعدم الإنتماء والاستقرار داخل الاسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.
6 –نقص القدرة علي التكيف مع المستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء أفكار عن المستقبل.
7 –الشعور بعدم الأمان.
8 –ضعف الثقة في النفس والتردد في مواجهة الحياة بسبب ضغوط الفرد الذي يعاني من الصراع قد يكون سريع الإنفعال أو أكثر عرضة للقلق (ثائر غباري وآخرون ،2008) تشير زينب شقير أن القلق من المستقبل قد ينشأ من أفكار باطلة لا عقلانية لدي الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفع لحالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلي أفكاره العقلانية والواقعية ومن ثم عدم والإستقرار النفسي (نيفين عبد الرحمن ،2011)

السجــون

مفهوم السجن:

يقصد به ذلك المكان الذي تحدد فيه إقامة الشخص المجرم، وبقيد حركته واتصالاته ليبقى فيه تحت المراقبة، يعفى النظر عما اذا كانت اقامة السجين في هذا المكان من اجل التحفظ عليه والاحتياط، أو من اجل التحقيق معه لإظهار الحق بالاعتراف، او بعد الحكم عليه والاخذ في تنفيذ العقوبة التي حددها الحكم القضائي عليه. فهو يشمل ما تتم فيه عملية الحجز، بداية من مرحلة القبض على الشخص الى خروجه منه واثناء فترة المراقبة والمتابعة لمن افرج عليهم بهذا الشرط (عمر الشيباني، 1995).

إما مفهوم السجناء فهو مفهوم واسع «فهو يشمل انواع السجناء كافة التي من بينها: السجناء تحت ذمة المحكمة، والمراقبة، والسجناء الذين يقضون فترات في السجن من اجل الإصلاح والتأهيل، او لمجرد التحفظ عليهم للخوف منهم او الخوف عليهم، ويشمل أيضاً المفرج عنهم حديثا الذين لا يزالون تحت المراقبة والمتابعة (احمد الزعبي،2012).

السجن لغة:

السجن: الحبس، سجنه اي حبسه في سجن وجمعها سجون اي المحبس، والسجان صاحب المحبس، وكلمة سجين وجمعها سجناء (ابن منظور، 1990).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

السجن اصطلاحاً:

قال ابن تيمية: « هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه (عصام البشير 2006)

قال الكاساني: هو منع الشخص من الخروج إلىأعماله ومهماته الدينية والاجتماعية (حسن ابو غدة، 1986)

و لقد جاء في دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية ان السجون هي : الاماكن التي يحفظ فيها الاشخاص الذين قيدت حريتهم بالقانون ذلك لتمكن الادارة التابعة للعدالة من تطبيق المعاملة العقابية (احمد حمو، 1998).

تاريخ تطور السجن:

عرفت البشرية تقييد حرية الإنسان منذ وقت طويل، بالإضافة لما ورد في الكتب السماوية وكذلك عرفت في الدولة الفرعونية السجن كمحل لتنفيذ العقوبة ، والسجن الاحتياطي (قبل التثبت من وقوع العقوبة) حيث كان الفرعون (سانياكا) يعاقب الرعية بعدة عقوبات من بينها عقوبة السجن (عبدالوهاب حومد، 1983).

أما الدولة الرومانية التي اتسمت سجونها بالغلظة والشدة و مايصاحب ذلك من التعذيب و التنكيل، بل الإبادة للمسجونين أيضا. اما اليونانيين كذلك عرف عنهم انهم كانو يتخذون من السجن العقوبة، ومن أشهر سجنائهم الفيلسوف (سقراط) عندما فشلو في مقارعته الحجة بالحجة. و كذلك الاشوريين و الصينيين و الهنود و اليابانيين الذين كانت حضاراتهم قبل المسيح قد عرفو السجن كعقوبة و كانت تطبق بكل قسوة (نسرين نبية، 2008).

تطور السجون في السودان :

عرفت بلادنا أيضاً السجن كعقوبة في اشكال مختلفة منها الحبس في المنازل كما في الممالك القديمة وعرفتها كمؤسسات بحراسة منظمة في الدولتين التركية والمهدية .

كما واكب تطور العقوبة تطور تشريعي في عهد الاستعمار الانجليزي و العهد الوطني ، تماشى في كثير من احكامه مع النظريات الحديثة المختلفة في علم العقاب بالاضافة الي مجموعة قواعد الحد الادنى للعقوبات والمخالفات. (احمد حمو ،1998)

البيئة الاجتماعية للسجن:

النزيل ياتي من المجتمع الخارجي بمعايير اجتماعية و ثقافة متباينة مع احتياجاتها . اضافة الى الثقافة التي يحملها من البيئة التي اتى منها وتلك المعايير التي تحكم السلطة الرسمية بالسجن، ومن خلال تلك التشكيلة تتم داخل السجون عملية الانصهار التي تقابلها عملية اعادة صياغة للنزيل (بدر الدين ميرغني، 2001).

و من اهم المشاكل التي تواجه السجون، مشكلة الازدحام و التي من شانها ان تعزز السلوك الاجرامي. وان مشكلة تكدس السجون هي ظاهرة اجتماعية نتجبت عن صراعات اقتصادية، اجتماعية، سياسية. (محجوب التجاني،1986) .

و مما سبق يتضح لنا ان ازدحام السجون في غياب عملية التصنيف العلمي للنزيل داخل السجون مع تدهور الظروف الاقتصادية و الامنية يشكل ذلك معول هدم للبرامج الإصلاحية والتربوية وإعادةالتأهيل.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الآثار السلبية للسجون :

يشك بعض الخبراء في مجال السجون في صلاحية السجون لإقامة الأشخاص المجرمين فالمساجين يحرمون من الحرية والتحكم بأنفسهم، و يفتقدون الأمن الجسدي،و العلاقات الإنسانية الطبيعية، كما يفتقدون العمل الهادف والاتصال بالجنس الأخر، بالإضافة إلى ممارسة أساليب سلوكية غير صحيحة داخل السجن، فضلا عن العقاب البدني والتعذيب النفسي، وحتى عمليات الاعتقال ليست نادرة داخل السجن، كما ان السجن يبعث على السام، والوحدة وتقييد الحرية.

كما ان السجن يقدم خبرات منفرة والتي تولد عند السجين الإحباط والغضب، و تجعله أكثر استعداد لان يكون شخصية مضادة للمجتمع، وان ينغمس في الجماعات التي تمارس العنف والسلوك الإجرامي وتكافئ عليه . فقد وجد الباحثون المتتبعون للمساجين الذين اطلق سراحهم ان حوالي (30 – 80 %) من هؤلاء المساجين يعاودون الرجوع إلى الجريمة، ويقبض عليهم من جديد، ولهذا السب نستنتج ان السجون ليست وسائل ناجحة لتقليل معدل انتشار الجريمة. اما ما يدعى بان السجن يقوم بعمليات تأهيل للسجناء، فان هذا لا يتم الا في حدود ضيقة كاعمال التعليم و التدريب المهني، و التي تكون اعمالا بسيطة قليلة الارتباط بسوق العمل في العالم الخارجي. كما ان مدارس السجون تكون قليلية الكفاءة وتخدم قطاعا قليلا من السجناء.

بالاضافة الى ذلك فان للسجون اثارا كبيرة في الإقلال من إنسانية الإنسان. ويتصف تعاملها مع المساجين بعدم الرحمة و عدم الإنسانية. لقد ذكر على لسان احد المسجونين قوله :» انه من الاشياء المؤسفة ان نسجن مع الذين نكرههم » (لندل دافيوف ،1983).

الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها السجناء داخل السجن :

تختلف الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها السجناء داخل السجن من شخص إلىأخر. واهم هذه الاضطرابات و اكثرها شيوعا لدى السجناء ما يلي:

1/ القلق:

أن الظروف التي يعيشها السجين داخل السجن من عزلة عن الاسرة، و الحرمان من الكثير مما يرغبه السجين، والاحباطات المتكررة التي يعانيها، تؤدي به الى القلق مع الشعور بالتوتر والضيق، وهذا ما ينعكس على سلوك السجين من خلال مخالفته لتعليمات السجن، و الشجار المستمر مع زملاء السجن، و افتعال المشاكل والتمارض والتذمر المستمر من الظروف التي يعيش فيها.

2/ الاكتئاب:

ان التواجد داخل السجن والظروف التي يعيشها السجين داخله تؤدي به الى الشعور بالحزن والهم والمصيبة والاكتئاب وتتدنى عنده الروح المعنوية الى درجة كبيرة و قد تبلغ حالة الاكتئاب لدى بعض السجناء درجة كبيرة حتى تصل محاولة الانتحار وذلك عن طريق لجوئه الى قطع شرايينه بالة حادة او القفز من مكان عالي. و هذا الانتحار يكون بسبب شعوره بان بقاءه في السجن قد لا يؤدي به الى الخروج ثانية الى الحياة خارج السجن وانه لا جدوى من

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

بقائه داخل السجن ينتظر الموت مما يعمق التفكير من مشاعر السوداوية ويدفعه أكثر للانتحار.

3/ اضطرابات النوم:

يعد النوم حاجة أساسية للانسان تعيد له التوازن النفسي و الجسمي و بيئة السجن لا تساعد السجين على النوم الهادىء الذي يحقق هذا التوازن بل انها تساعد على اضطراب النوم و عدم حصول السجين على النوم الكافي و قد يؤدي الى اصابة السجين بالارق حيث يصعب على السجين النوم الا في اواخر الليل نتيجة فقدان الراحة و الطمأنينة و الامن داخل السجن بالاضافة الى ما يدور في ذهن السجين من صورة ذهنية تساعد على أبعاد النوم عنه.

و قد يتعرض السجين أيضاً إلى الكابوس الليلي الذي يتميز بالاستيقاظ المفاجيء اثناء النوم بسبب حلم مزعج مع شعور بالقلق والتوتر ويصاحب ذلك صراخ وبكاء او تشنج مع تسرع في ضربات القلب. وهذا كله يكون نتيجة الظروف النفسية التي تحيط بالسجين من قلق على اسرته و شعوره بان بقائه في السجن سيطول .(احمد الزغبي ، 2012)

الضغوط النفسية للسجون على المسجونين :

تختلف الضغوط النفسية التي يتعرض لها المسجونون باختلاف شخصية السجين و مدى قدرته على تحمل الاحباطات داخل السجن و المعاملة التي يتعرض لها . و هناك عدد من الضغوط النفسية التي يتعرض لها السجين داخل السجن اهمها ما يلي :

1/ اماتة الشعور بالذاتية :

ان شعور الفرد بذاتيته امر ملازم للحياة الاجتماعية الطبيعية خارج السجن و لكن هذا الشعور سرعان ما يفتقده السجين، حيث يرتدي السجين داخل السجن زي موحد و تكون طريقة الحياة موحدة ايضا كما يتناول نفس الطعام مع نفس الاشخاص وفي مواعيد محددة كما تنعدم الفردية و الخصوصية حتى في قضاء الحاجات الطبيعية من بول وغائط . بالاضافة الى ان السجين عادة ما يرمز اليه برقم يكون الاساس في التعامل معه .

2/ الشعور بالمراقبة :

يشعر السجناء بأنهم موضع مراقبة مستمرة من قبل حراس السجن او ادارته حتى من قبل الزملاء داخل السجن، و الذي يعتبرهم السجين جواسيس عليه كلفو من قبل ادارة السجن . و هذا ما يمثل ضغطا نفسيا شديدا على معظم السجناء.

3/ الحرمان من الحرية :

ان الحرمان من الحرية التي يمارسها الانسان العادي خارج السجن (كاختيار الملابس واختيار أنواع المأكولات التي تروق له واختيار من يشاء من الزملاء...) يحرم منها السجين داخل السجن. وهذا الحرمان يشكل ضغطاً نفسياً شديداً وعقاباً قاسياً.

4/ الخبرة الصادمة:

يعد دخول السجن بمثابة خبرة سيئة وعنيفة ومريرة بالنسبة للشخص الذي يدخل السجن لاول مرة بل و نقطة سوداء في تاريخ حياته. وهذه الخبرة تؤدي به إلى الشعور بالمرارة والقنوط والإحباط. كما يعرف السجين ان دخوله

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

السجن يعد بمثابة وصمة عار في تاريخ حياته، يلاحقه طوال الحياة . فضلا عن ذلك فان الناس يتجنبون لقائه بعد خروجه من السجن و يعتبونه شخصا موصوما بوصمة الجريمة. (محمد ربيع وآخرون ،1995).

5/ افتقاد الاسرة:

إن دخول الشخص إلى السجن لا يشكل ضغطا نفسيا على السجين فحسب ، بل على اسرته التي تتكتم في كثير من الاحيان على غيابه ،و تبرر ذلك بانه قد سافر الى بلاد بعيدة . كما ان الشخص سيجد صعوبة في تبرير ما سيقوله لاطفاله كمبرر لغيابه بسبب دخول السجن.

كما انه من المواقف الصعبة بالنسبة للسجين زيارة افراد اسرة السجين له و التي تؤدي في كثير من الاحيان الى مزيد من التوتر و الاحباط و اذا تكون الزيارة قصيرة ولا يتوفر فيها عنصر الخصوصية.

كما أن أثر الأطفال لمشاهدة والدهم داخل السجن وعدم قدرتهم على استيعاب الموقف يترك اثرا كبيرا على الاب السجين والأبناء معاً. و لكن على الرغم من ذلك فان زيارة السجين من قبل الاسرة يبقى الامل الوحيد الذي يتعلق به كل من السجين والاسرة .

6/ افتقاد الدافعية :

إن الحياة التي تفرض على السجين داخل السجن و ما يسودها من روتين يومي لممارسة الاعمال التي تكون على وتيرة واحدة، كالعمل الزراعي في حديقة السجن او العمل في ورشة ملحقة بالسجن، او تحت الاحجار اذا كان قد حكم عليه بالاعمال الشاقة بالاضافة الى معاملته لنفس الأشخاص داخل السجن. كل ذلك يؤدي به الى نقصان الدافعية، و تقل عنده القدرة على التفكير الصحيح وحل المشكلات التي تواجهه . كما ان الاشخاص الذين يحكم عليهم بالسجن مدى الحياة فانه ينتابهم الشعور باليأس، و تنتابهم مشاعر بانهم قد يموتون داخل السجن او انهم اذا خرجو من السجن سيخرجون عجزى لا يستطيعون عمل شيء.

7/ الحرمان الجنسي :

ان الحرمان من الجنس كدافع فطري اساسي في حياة الانسان، من اهم المشكلات التي قد يعاني منها الشخص داخل السجن وقد يؤدي الى شيوع الانحرافات الجنسية، كالجنسية المثلية بين نزلاء السجن. و حلا لهذه المشكلة فقد رتبت المملكة العربية السعودية للسجين فرصة اللقاء بزوجته في غرفة معدة لهذا الغرض ملحقة بالسجن، و هو حل انساني و نفسي معا فالسجون قد تكون احدى البؤر النشطة لانتشار الايدز بسبب الممارسات الجنسية الشاذة، و الغريب ان هذا الفيروس يمكن ان يحمله الشخص و يبقى في حالة مكوث لمدة تتراوح بين (8 _10) سنوات ويعيش بين الناس دون ان يدري مخالطوه انه مصاب، مما يؤدي الى انتقال الفيروس مع الشخص بعد خروجه من السجن الى كل من مخالطيه و ربما الى غيرهم.

8/ افتقاد القدوة الطيبة:

قد يدخل السجن أشخاص صغار في السن لا يزالون في بداية مرحلة الرشد حيث تكون هذه المرحلة مهمة للنمو النفسي للفرد لان الشخص الذي يعيش فيه اما وقد أودع في السجن فانه يحاول التوحد مع نماذج من المحيط الذي

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

يعيش فيه. اما وقد اودع في السجن فانه يفارق النماذج السوية التي يمكن ان يتوحد معها (كالاباء و المعلمين ...) ويتوحد مع نماذج غير سوية من أرباب السوابق في الإجرام، وهنا تفقد السجون غرضها في الاصلاح و العقاب وتصبح مدارس للاجرام حيث يخرج مثل هؤلاء الذين دخلو السجن و هم اكثر دراية بعالم الجريمة بعد ان استفادو من خبرة المجرمين المحترفين داخل السجن (احمد الزغبي، 2012).

و مما سبق يتضح لنا معاناة السجين من الضغوط النفسية امر متوقع، ذلك ان عوامل اثارة الضغوط النفسية هي بضاعة حاضرة في حياته داخل السجن من عزلة عن اسرته و روتين حياة السجن و تلهفه الى انقضاء مدة الحكم إلى غير ذلك، و قد تؤدي هذه الضغوط ببعض السجناء الى مخالفة التعليمات والشجار مع زملاء الزنازين او افتعال المشاكل مع الحراس او المداومة على التشكي والتذمر والتمارض وهذا معناه ان الاقامة في السجن من عوامل إثارة للضغوط النفسية.

رعاية السجناء و اصلاحهم :

يدخل ضمن اطار رعاية السجناء جميع انواع الرعاية من اجتماعية ونفسية وروحية واقتصادية وغير ذلك من انواع الرعاية التي قد يحتاجها السجين. انها تشمل كل ما يقدم للسجين من أنواع الرعاية، سواء كان منها اثناء اقامة السجين في السجن ام في مكان الحجز او الاقامة الجبرية او بعد الافراج عنه و اطلاق سراحه.

و الرعاية الشاملة تنادي بها الشريعة الاسلامية و تضع لها اسساً وقواعد و تنادي بهم النظم الديمقراطية الحديثة. و قد وضعت الشريعة الاسلامية عدة مبررات التى تدعو الي رعاية السجناء منها:

1. التأكيد على كرامة السجين بحكم انسانيته بحيث لا يقلل من هذه الانسانية ما ارتكبه من جرم و ما صدر عنه من ذنب. ولان هذه الجرائم والذنوب والانحرافات ترجع في مجموعها الى دوافع نفسية داخلية، ومؤثرات بيئية خارجية عاش فيها الشخص الذي امره الى السجن والظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية التي مهدت للجريمة والانحراف.
2. اعتراف الإسلام بالحقوق الأساسية للسجين، وما بينها من حقه في الجريمة المعقولة الملتزمة وحقه في التعليم والتدريب والتوجيه والتأهيل لحياة كريمة منتجة، وتغيير أحواله وأوضاعه المختلفة الى الأفضل حتى لا يعود ثانية الى السجن بعد الإفراج عنه.
3. الاقتناع بإمكانية تغيير وإصلاح أحوال السجين اذا ما وجد الرعاية الصالحة والمعاملة الحسنة والتوجيه السليم.
4. إن رعاية السجين وتأهيله ليست في صالح السجين فحسب ولكنها أيضاً في صالح مجتمعه وأمته. فرعاية السجناء والمعاملة الإنسانية لهم تستهدف تأهيل المذنب وإعادة ترتيبه وتعديل و تدعيم قيمته واتجاهاته، بحيث يصبح السجين بعد تنفيذ العقوبة مواطنا حرا صالحا قادرا على كسب عيشه بطريقة شريفة.
5. تتضمن الرعاية الاجتماعية للسجين احاطة السجين بالضمانات المطلوبة التي تؤمنه على حاضره ومستقبله احتراماً من أجهزة الدولة الرسمية والأهلية لهذه الضمانات وحرصاً على توفيرها للسجين ليصبح أكثر تكيفاً مع واقعه وأكثر ايجابية في تغييره وأكثر أملاً وتفاؤلاً في مستقبله بعد الخروج من السجن.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

والهدف من رعاية السجناء وإصلاحهم يتضمن رعايتهم جسميا ونفسيا وعقلياً وإشباع حاجاتهم الأساسية بالطرائق والوسائل المشروعة التي تسمح بها إمكانات السجن ونظمه. كما يتضمن إصلاحاً حوالهم وإحياء مشاعرهم الخيرة وتغيير مفاهيمهم عن أنفسهم واتجاهاتهم و قيمهم غير المرغوبة التي كانت من أسباب انحرافهم وسجنهم، و تغيير نظرتهم للحياة (عمر الشيباني، 1995).

إعادة التأهيل :

ان مواجهة الجرائم بعد ارتكابها لا يعني سوى محاولة تفادي حدوثها من جديد وذلك لمعالجة وتأهيل المجرم على نحو يجنب المجتمع من تكرار السلوك الإجرامي من جانبهم، تلك هي الغاية الرئيسية في علاج وتقويم السلوك الإجرامي ومواجهته وهو الدور الذي تقوم به المؤسسة العقابية (السجن) للإصلاح والتقويم.

وهنالك مبادئ جديدة في معاملة نزلاء السجون وهي:

1 – إصلاح المجرم يكون إصلاحاً تهذيبياً وتربوياً.
2 – الإصلاح واجب المجتمع.
3 – ضرورة دراسة السجين حرفة او عملا يكتسب منه عيشا و يجنبه من الانحراف مرة أخرى.
4 – ضرورة اكساب السجين في مختلف الجوانب النفسية – الانفعالية – الاجتماعية (دراسة حال) حتى يمكن تعديل سلوكه وإعادة تنظيم شخصيته.

لا بد من تزويدهم بالخدمات التاهيلية المناسبة لاعدادهم بعد الإفراج عنهم وأولى هذه الخدمات التي تقدم للمسجونين هي:

1 – الخدمات الصحية والطبية.
2 – الخدمات التعليمية.
3 – الخدمات الدينية والأخلاقية.
4 – الخدمات الاجتماعية.

وتعتبر هذه الخدمات احد جوانب العلاج والتأهيل للمسجونين وذلك لما لها من دور فعال في مساعدة السجين داخل المؤسسة العقابية. (نبيلة ابو زيد ، 2012).

اصلاح السجناء عن طريق تعديل سلوكهم:

ان الهدف من تعديل سلوك السجناء داخل السجن هو جعلهم يخرجون من السجن وهم أكثر تفاعلاً و اندماجاً مع المجتمع بما فيه نظم وقيم يلزم مراعاتها والتقيد بها. وهذا يتم من خلال ترويض المسجونين و جعلهم اكثر تقبلا للاوامر داخل السجن . و اكثر تقبلا للحفاظ على النظام و العيش بوئام حتى تنتهي الفترة المحكوم بها على السجين بالاضافة الى ذلك يتم مساعدة السجناء كي يقلعوعن كثير من العادات السلوكية السيئة والتي كانت سببا في دخولهم السجن كالإدمان على المخدرات والانحراف الجنسي والسرقة وغير ذلك من سلوكيات تأصلت لديهم وأصبحت أسلوباً متميزاً من أساليب حياتهم. والمفهوم الإصلاحي لبرنامج تغيير السلوك يهتم بشخصية السجين من جميع جوانبها،

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

للعمل على مساعدة السجين على تغيير ما فسد وما انحرف من سلوكه. وهذا يتطلب قيام مسئولي السجن بالتعرف على شخصية السجين ومعرفة كل الظروف التي عاشها قبل دخوله السجن لان ذلك يساعدهم على اتخاذ الخطوات الكفيلة بتغيير سلوك السجين نحو الأفضل. ان اسلوب تعديل السلوك يتضمن الاعتماد على الدوافع الفردية للشخص السجين و ذلك لتحقيق التغييرات السلوكية المطلوبة. وهذا يعني انه لا يوجد اسلوب معين يمكن استخدامه مع كل السجناء وذلك لتعدد دوافعهم، واختلاف المشاكل التي أدت بهم الى السجن كما ان تعديل السلوك يعتمد على نظرية التعليم في تفسير السلوك الاجرامي حيث ترى ان السلوك الاجرامي او المنحرف سلوك متعلم ومكتسب من البيئة وليس له علاقة بالوراثة التي يحملها الفرد.

وانطلاقاً من هذا الأساس فان تعديل السلوك او تغييره لا يحدث فجأة وإنما تسبقه مراحل و اجراءات لا بد من القيام بها بغرض تهيئة الظروف المناسبة لاحداث التغيير المطلوب و المناسب في السلوك . و لعل اولى الملاحظات عن المحكوم عليه حل في تغيير السلوك تتمثل في ادراك ان سلوكا ما كان بحاجة الى تغيير او تعديل، ثم تحديد السلوك المطلوب تغييره او تعديله وكذلك تحديد الأنشطة والجهود الواجب القيام بها من اجل التاثير علي السلوك.

ان اساليب تغيير السلوك تهدف الى ايجاد مرحلة من التحكم الذاتي عند الشخص تتمثل في تنمية مهارات وقدرات معينة لديه، و استقلالية متميزة عنده .

و قد يحدث تغيير السلوك بأسلوب غير مباشر وذلك من خلال تغيير البيئة المحيطة بالسجين، و تغيير الطريقة التي يتفاعل بها مع الأفراد فيما بينهم. (عبدالرحمن الطريري، 1987).

الرعاية اللاحقة:

لا تقتصر الرعاية للسجين داخل السجن فقط و لكن تشمل صورة اخرى من الرعاية هي الرعاية اللاحقة للإفراج، فلا تأخذ الرعاية صورتها الكاملة ولا تتحقق مالم تمتد الى الفترة اللاحقة للفراج عن المحكوم عليه ذلك انه اذا انتهت الرعاية بمجرد انتهاء مدة العقوبة فسوف يجد السجين نفسه في مجتمع غريب لا يعرف عنه شيء يختلف عما تركه قبل دخول السجن والبعد عن أسرته وبيئته.

ومن ثم فقد لزم ان تستمر رعاية الدولة بتيسير تعريفه بالاحوال التي صارت عليه اسرته و تطور المجتمع ليعود إليه وكأنه لم يغب عنه، ومن ثم تسهل عملية توافقه مع المجتمع، وعلى ذلك فالرعاية اللاحقة لازمة للمحكوم عليه بل هي امر حيوي فهي استكمال للخدمات العلاجية التاهيلية التي بدات بدخول المذنب للسجن. (نبيلة ابو زيد، 2012) .

ومما سبق يتبين لنا انه كي تحدث الاساليب السلوكية اثرها لا بد من ان تكون بيئة السجن قريبة جدا من البيئة الطبيعية وبعيدة عن الظروف الاصطناعية وذلك من خلال التركيز على المتغيرات ذات التدعيم والأثر الايجابي. ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من تطوير ادارة السجون لتكون في مستوى المسؤولية لرعاية السجناء وإصلاحهم وتأهيلهم وكسب ثقتهم وثقة الخبراء والاختصاصيين الذين لهم القدرة على الاسهام في رعاية السجناء وتعليمهم وتدريبهم ومتابعتهم.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الدراسات السابقة :

1/ دراسة هويدا شريف عبد الله (2011) بعنوان : الخوف الإجتماعي لدي نزلاء السجون وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة وصفية بسجن الرصيرص) :

هدفت الدراسة إلي معرفة الخوف الإجتماعي لدي نزلاء سجن الرصيرص تم إختيار العينة من الرجال والنساء حيث بلغ حجم العينة (30) سجين و(30) سجينة . أهم النتائج التي توصلت إليها :

توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير العمر . لا توجد علاقة إرتباطية بين الخوف الإجتماعي لدي نزلاء السجون ونوع الجريمة ، لا توجد فروق دالة إحصائياً في الخوف الإجتماعي لدي السجناء تعزي لمتغير الحالة الإجتماعية .

2/ دراسة إنتصار عبد الرحمن عابدين حمد : البرامج الإصلاحية التربوية في المؤسسات العقابية وعلاقتها بالتوافق الإجتماعي :

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين البرامج الإصلاحية التربوية لنزلاء السجون وعلاقتها بالتوافق الإجتماعي ، تكونت العينة من (150) نزيل ، أهم النتائج التي توصل إليها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدي الإستفادة من البرامج الإصلاحية التربوية المقدمة لنزلاء السجون ، البيئة المادية والإجتماعية تحد من إستفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية والتربوية المقدمة لهم ، برامج الإرشاد والدين يساعد النزلاء علي التخلص من السلوك الإجرامي .

3/ دراسة راشد الطيب مامون 2004 أكاديمية الشرطة العليا :

معاملة نزلاء السجون بين الشريعة والقانون :

هدفت الدراسة إلي معرفة الوسائل والأسس التي يعامل بها نزلاء السجون في السودان ومقارنتها بالشريعة الإسلامية وعلي مدي أن هذه الوسائل مطبقة ويهدف أيضاً إلي معرفة الآثار السالبة لعقوبة السجن وهل هناك بدائل لها .

تمثلت عينة الدراسة من 100 نزيل من نزلاء سجن أم درمان رجال . أهم النتائج التي توصل لها : عقوبة السجن قديمة وعرفتها الشريعة الإسلامية إلا أنها عقوبة ثانوية وأن عيوبها أكثر من محاسنها مما يستوجب إلغائها أو إيجاد بدائل لها . السجن يسبب آثار سلبية علي النزلاء من الناحية الإجتماعية والنفسية والاقتصادية . الشريعة الاسلامية سبقت المواثيق والقوانين المحلية في إصدار الأحكام الخاصة بالنزلاء تتماشي مع كرامة الإنسان وحقوقه . هناك مشاكل مالية تحول دون إلتزام إدارة السجون والإصلاح بتنفيذ واجباتها والوسائل والأسس التي تعمل علي تهذيب وإصلاح النزلاء .

منهج وإجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ هذه الدراسة ويشمل ذلك وصفاً لمنهج الدراسة ولمجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة وأدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها وبيان إجراءات الدراسة والاساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفيما يلي وصف لهده الإجراءات .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

أولاً: منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي ومن اساسيات المنهج الوصفي وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع بجانب الاهتمام بالإحصائيات الموضحة للمجتمع الذي تجري فيه الدراسة وكذلك التعميم بحيث يمكن أن تعمم النتائج التي يخرج بها الباحث على المجتمع المحلي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الاصلي من بعض نزلاء السجون بولاية الخرطوم وقد طبق المقياس علي سجن أمدرمان رجال وعلي سجن دار التائبات بامدرمان.

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحث بإختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية حتي تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حيث كان حجم العينة الكلية 80 نزيل من السجناء وكان عدد الذكور 50 وعدد الإناث 30 وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث علي تنوع عينة الدراسة من حيث شمولها علي جميع فئات النزلاء .

رابعاً: أدوات الدراسة المستخدمة:

يوضح الباحث الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وهي :

1. إستبانة بيانات أولية من تصميم الباحث.
2. مقياس قلق المستقبل.

قام الباحث بتطبيق مقياس قلق المستقبل يحتوي المقياس علي صورته الاولية علي (30) ، وقام الباحث بتعديل العبارت لتتناسب مع الدراسة الحالية وحذف بعض العبارت وعرضها علي مجموعة من أصحاب الخبرة في مجال العلوم النفسية حتي يبدو أرائهم حول مناسبة المقياس لهذه الدراسة وذلك بتعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات وكانت الصورة النهائية للمقياس تحتوي علي (24) بند .

الصدق والثبات:

لحساب صدق المقياس قام الباحث بالخطوات التالية:

أ/ الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس على 7 من المحكمين المختصين في مجال علم النفس لمعرفة آرائهم حول صلاحية العبارة في قياس قلق المستقبل لدي نزلاء السجون وبناء عليه تم إستبعاد 6 عبارات ، كما تم تعديل العبارات وإعادة صياغة أخري وأصبح المقياس في صورته النهائية بعد إيجاد صدق المحكمين تتألف (24) بند .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

جدول رقم (1) يوضح
توزيع افراد العينة حسب المتغيرات

VAR00001

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	1	52	63.4	63.4	63.4
	2	30	36.6	36.6	100.0
	Total	82	100.0	100.0	

VAR00002

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	1	58	70.7	70.7	70.7
	2	24	29.3	29.3	100.0
	Total	82	100.0	100.0	

VAR00003

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	1	42	51.2	51.2	51.2
	2	40	48.8	48.8	100.0
	Total	82	100.0	100.0	

VAR00004

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	1	54	65.9	65.9	65.9
	2	28	34.1	34.1	100.0
	Total	82	100.0	100.0	

VAR00005

	Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	1	34	41.5	41.5	41.5
	2	33	40.2	40.2	81.7
	3	15	18.3	18.3	100.0
	Total	82	100.0	100.0	

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

جدول رقم (2) يوضح قلق المستقبل

قلق المستقبل					
البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
1	141.*	11	497.	21	378.
2	213.	12	469.	22	311.
3	446.	13	464.	23	305.
4	334.	14	393.	24	291.
5	580.	15	217.		
6	388.	16	044.-*		
7	427.	17	133.*		
8	416.	18	311.		
9	465.	19	392.		
10	562.	20	393.		

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)،وان جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار اليها بال(*) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك راي الباحث ان تحذف حتي لا تؤثر في الثبات.

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (21) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
قلق المستقبل	21	786.	675.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

عرض النتائج ومناقشتها

1/ عرض ومناقشة نتائج الفرض الاول الذي ينص على (تتسم سمة قلق المستقبل لدي نزلاء السجون بالارتفاع)

جدول رقم (4) يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة قلق المستقبل

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
قلق المستقبل	82	42	39.6829	7.59447	-2.763	81	.007	قلق المستقبل مرتفع

للتحقق من نتائج هذا الفرض قام الباحث بإستخدام إختبار (ت) للكشف عن العلاقة بين درجات أفراد العينة الكلية علي إستبانة قلق المستقبل بأبعادها ودرجاتها الكلية، للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات.

يلاحظ من الجدول (4) أعلاه أن أن الوسط الفرضي بلغ (42) والوسط الحسابي بلغ (39.6829) وكانت قيمة ت بلغت 2،763 وكانت القيمة الإحتمالية لها (0.007) وهي قيمة أقل من مستوي المعنوية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائياً . وعليه فإن السمة العامة لقلق المستقبل تتسم بالارتفاع؛ ويعلل الباحث نتيجة إرتفاع مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون نسبة لمعاناة النزيل من قلق المستقبل أمر متوقع لأن عوامل إثارة القلق هي بضاعة حاضرة وأن هناك أرضية نفسية داخلية لإستقبال الإضطراب والجنوح لدي الفرد يمكن رصدها من خلال الكشف عن الأرضية النفسية الحالية والمفتقرة للثقة والإستقلالية والمفعمة بالسلبية والقلق في حياته داخل السجن والضغوط النفسية التي يواجهونها من عزل الأسرة وتقييد حريتهم وأحياناً تعرضهم للضرب، ومما يجعل مستوي قلق المستقبل عندهم مرتفع هو من تلهف النزلاء إلي إنقضاء المدة وأنتهاء الفترة الحالية وان خارج أبواب السجن تنتظره حياة أخري غير التي يعيشها داخل السجن فهي حياة مقيدة للحريات كما أن مظاهر الحياة اليومية يتم ضبطها والتحكم فيها من قبل إدارة السجن ولا يسمح بخرق الروتين اليومي ومن يرتكب مخالفة فإن العقاب الصارم بإنتظاره وكذلك نظرة المجتمع المستقبلية السلبية له بعد الخروج من السجن لأن المجتمع يعد دخول السجن بمثابة خبرة سيئة و عنيفة و مريرة بالنسبة للشخص الذي يدخل السجن لاول مرة بل و نقطة سوداء في تاريخ حياته . و هذه الخبرة تؤدي به الى الشعور بالمرارة و القنوط و الاحباط . كما يعرف السجين ان دخوله السجن يعد بمثابة وصمة عار في تاريخ حياته، يلاحقه طوال الحياة ، فضلا عن ذلك فان الناس يتجنبون لقائه بعد خروجه من السجن و يعتبونه شخصا موصوما بوصمة الجريمة كل هذه الاسباب تؤدي إلي إرتفاع مستوي قلق المستقبل لديهم

2 / النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي ينص علي أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوي قلق المستقبل تبعاً لمتغير النوع :

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

جدول رقم (5) يوضح اختبار (z) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في متغير النوع.

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
قلق المستقبل	ذكر	52	43.11	2241.50	-.805	.421	توجد فروق فى متغير الحالة النوع
	انثي	30	38.72	1161.50			
	المجموع	82					

يلاحظ من الجدول رقم (5) ان متوسط الرتب للذكور بلغ (43،11) بينما بلغ المتوسط الرتب للإناث (38.72) وقيمة (Z) بلغت (805-) وكانت القيمة الإحتمالية (0.421) وهي قيمة أقل من مستوي المعنوية (0،05) وهي قيمة دالة إحصائياً وبذلك يتضح إنو توجد فروق في مستوي قلق المستقبل في متغير النوع ويعلل الباحث نتيجة هذا الفرض لنظرة المجتمع السالبة للمرأة السجينة ولما تعانيه من ضغوط وتقيد للحرية داخل السجن، كما ان حاجة المرأة للعطف والحنان أكبر من الرجال وخصوصيتها كونها إمرأة ولأن عاطفة المرأة أكثر من الرجل ومدي تأثير السجن في سمعة وشرف الأنثي مما يسبب لها كثير من الإضطرابات النفسية وكثير من الحرج والضيق والضجر.

جدول رقم (6) يوضح اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متغير العمر.

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
قلق المستقبل	35-20	58	39.10	2268.00	-1.419	.156	لاتوجد فروق فى متغير العمر
	36 -60	24	47.29	1135.00			
	المجموع	82					

يلاحظ من الجدول رقم (6) ان متوسط الرتب للذكور بلغ (10 ، 34) بينما بلغ المتوسط الرتب للإناث (29 . 47) والقيمة (Z) بلغت (1.419-) وكانت القيمة الإحتمالية (0.156) وهي قيمة أكبر من مستوي المعنوية (0،05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبذلك يتضح أنه لا توجد فروق في مستوي قلق المستقبل تبعاً لمتغير العمر . ويعلل الباحث نتيجة هذا الفرض لتلقيهم نفس المعاملة من حيث نوع الأكل ونوع الإقامة وعدد ساعات الزيارة وتحكمهم نفس القوانين والضوابط ولا يوجد تصنيف للنزلاء ويشكك الباحث في نتيجة هذا الفرض وذلك نسبة لتطبيق المقياس في ظروف غير مناسبة وإلزام بفئة معينة من السجناء .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

جدول رقم (7) يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في متغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
قلق المستقبل	اعزب	42	39.5476	8.27044	-.164	80	.870	لاتوجد فروق في متغير الحالة الاجتماعية
	متزوج	40	39.8250	6.91667				

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي للمتزوجين بلغ (39.8250) بينما بلغ الوسط الحسابي للاعزب (39.5496) وقيمة (ت) بلغت (.164) وكانت القيمة الإحتمالية وهي قيمة أكبر من مستوي المعنوية (0،05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبذلك (.870) يتضح أنه لا توجد فروق في مستوي قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحاله الاجتماعيه ويعزي الباحث تلك النتيجة إلي أن الباحث أفترض أن الحياة الاجتماعية والاسرية تشكل ركيزة أساسية في حياة الانسان لأنها تقع ضمن الحاجات الأساسية التي يجب إشباعها وفقاً لهرم ماسلو وبما أن بيئة السجن تشكل بيئة عقابية للسجين جزاء لما ارتكب من الجريمة فانها لا تفرق بين من كان أعذب أو متزوج وتعامل المساجين نفس المعاملة وتنطبق عليهم جميعا قوانين السجن بما لا يسمح للمتزوج بممارسة حقه الشرعي مع زوجته ولا يكون الوصي علي رعاية أبناءه مما يقلل من قلق المستقبل تجاه الأسرة وكذلك لا تسمح السجون لغير المتزوج بأن يتزوج أثناء فترة العقوبة داخل السجن من أجل ذلك كانت نتيجة الفرض بأنه لا توجد فروق في قلق المستقبل في متغير الحالة الإجتماعية

جدول رقم (8) يوضح اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متغير نوع الجريمة.

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
قلق المستقبل	سكر (خمر)	54	44.36	2395.50	-1.513	.130	لاتوجد فروق فى متغير نوع الجريمة
	سرقة واذي جسيم	28	35.98	1007.50			
	المجموع	82					

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمة z بلغت _1.513 والقيمة الإحتمالية بلغت 0.130 وهي قيمة أكبر من مستوي المعنوية هي قيمة غير دالة إحصاياً وبذلك يتضح أنه لا توجد فروق في مستوي قلق المستقبل تبعاً لمتغير نوع الجريمة . ويعلل الباحث نتيجة هذا الفرض لعدم وجود التصنيف العلمي للجرائم والمجرمين علي مستوي السجن للنزلاء ويتم معاملتهم علي أنهم سواء بغض النظر عن نوع الجريمة التي إرتكبوها . ووجودهم في لبس واحد وأكل واحد ونظام واحد يشعر السجين بعدم الإختلاف عن زميله في السجن بالرغم من إختلاف الجريمة التي إرتكبها كل واحد منهم .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

جدول رقم (9) يوضح اختبار (كروسكال ويلز) لمعرفة الفروق في متغير المستوى التعليمي

المتغير	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (CHi)	القيمة الاحتمالية	النتيجة
قلق المستقبل	غير متعلم	34	39.75	2	1.037	.595	لا توجد فروق في المستوى التعليمي
	اساس	33	40.77				
	ثانوي	15	47.07				
	المجموع	82					

يلاحظ من الجدول اعلاه chi بلغت 1.037 والقيمة الإحتمالية بلغت .595 وهي اكبر من مستوي المعنوية (0،05) هي قيمة غير دالة إحصائياً . وبذلك يتضح أنه لا توجد فروق في مستوي القلق تبعا لمتغير المستوي التعليمي ويعلل الباحث نتيجة هذا الفرض إلي نظرة القانون والمجتمع لهم علي أنهم مجرمون بعيدا عن مستواهم التعليمي وأن الأمية لا تشكل خطورة إجرامية بل علي العكس حسن ما تشير البيانات في الجدول ولأن الشخص المتعلم يستخدم أحياناً هذا العلم في الأعمال الإجرامية.

النتائج:

1. يتميز قلق المستقبل لدي نزلاء السجون بالإنخفاض
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تعزي لمتغير العمر.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تعزي لمتغير المستوى التعليمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تعزي لمتغير النوع.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تبعاً لنوع الجريمة.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي قلق المستقبل لدي نزلاء السجون تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية.

التوصيات:

1. تحفيز السجين علي المبادرة واستكشاف الذات وإدراك الدعامات النفسية والمعرفية والإجتماعية التي تعينه في مواجهة قلق المستقبل وكافة الضغوط بفاعلية والتعامل مع المحيط بإيجابية.
2. توفير العدد الكافي من الإخصائيين النفسية والإجتماعيين الأكفاء داخل المؤسسة الإصلاحية.
3. تمكين الشخص المعاقب من إمتلاك قدرات التفكير بالذات والمستقبل والناس وبالمسؤولية في صناعة الحياة.
4. توفير الدعم المادي والمعنوي لكافة أنشطة وبرامج الإصلاح التي تطبق داخل السجون حتي تؤدي الدور المطلوب منها نحو تعديل سلوك النزلاء وتمتد إلي فترة ما بعد الإفراج.
5. مواكبة عمليات التصنيف العلمي للنزلاء الذي أصبح الركيزة الأساسية التي تقوم عليها فلسفة الإصلاح.
6. علي الدولة توفير برامج الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من إشراف وتوجيه بحيث يضمن عدم عودة المفرج عنهم.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المقترحات:

1. فعالية عمل إرشاد جماعي لنزلاء السجون لتحسين مستوي التوافق النفسي.
2. إجراء المزيد من البحوث في مجال نزلاء السجون وفي مجال دور السجون في العملية الإصلاحية للنزلاء.
3. بناء سجون جديدة وحديثة تستوعب طوائف النزلاء المختلفة مع مراعاة تصنيف النزلاء حسب نوعهم وخطورتهم.
4. قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدي نزلاء السجون.
5. جرائم القتل العمد ودورها في قلق المستقبل لدي نزلاء السجن الإتحادي كوبر.
6. فعالية برنامج إرشادي لخفض الإجهاد النفسي لدي نزلاء السجون.
7. دراسة مقارنة بين سجن كوبر وسجن الهدي في جرائم القتل العمد والجرائم السياسية.
8. دور الرعاية النسبية في خفض قلق المستقبل لدي نزلاء السجون.
9. فعالية برنامج إرشادي لخفض لرفع مستوي الطموح لدي نزلاء السجون.

المراجع المصادر :

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : السنة النبوية ، سنن أبي داؤود

والمراجع :

1 / ابي الفضل جمال الدين محمد بن منظور، (1990)، لسان العرب ، المجلد الثالث عشر، دار صادر بيروت .

2 / احمد عزت راجح ،(1999) اصول علم النفس ، دار المعارف القاهرة .

3 / احمد عكاشة ، طارق عكاشة (2010)، الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .

4 / احمد علي ابراهيم حمو ،(1998)عقوبة السجن و المنشئات العقابية في السودان ،االطبعة الثانية .

5 / احمد محمد الزغبي ، (2012) اسس علم النفس الجنائي ، دار زهران للنشر عمان، الاردن.

6 / احمد محمد عبدالخالق (1987) قلق الموت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والاداب ،الكويت .

7 / بدر الدين ميرغني عبدالله . (2001) ادارة تنظيم السجون في السودان ، الطبعة الاولى ، الخرطوم .

8 / بهجية الساعاتي ، (1999) العلاقة بين الضغوط الوالدية كما تدركها الامهات العاملات و غير العاملات و سمتي القلق و الاكتئاب عند الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود.

9 / جمال نادر ابو دلو ، (2009) الصحة النفسية ، دار اسامة للنشر و التوزيع الاردن ، عمان .

10 / حامد عبدالسلام زهران ، (1997) الصحة النفسية و العلاج النفسي عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة ، الطبعة الثالثة .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

11 / حامد عبدالسلام زهران ، (2005) الصحة النفسية و العلاج النفسي عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة.

12 / حسن فايد ، (2005) علم النفس العام مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة .

13 / خلود حسين عبدالرازق الجزائري (2004) المناخ الاسري و علاقته بالقلق في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات و البحوث التربوية جامعة القاهرة .

14 / سيجموند فرويد ، (1962) القلق ، ترجمة د.محمد عثمان نجاتي ، مكتبة اصول التحليل النفسي ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة، القاهرة .

15 / السيد فهمي علي (2006) علم نفس الصحة (الخصائص النفسية الايجابية و السلبية للمرضى والاسوياء) دار الجامعة الجديد للنشر ، الاسكندرية .

16 / عباس محمد عوض (1999) المدخل الى علم نفس النمو (الطفولة – المراهقة– الشيخوخة)دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

17 / مجدي محمد احمد عبدالله (2000) علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء و الاضطراب ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .

18 / محجوب التجاني (1986) تطور الجريمة و العقاب في السوزدان، الخرطوم ، المكتبة الوطنية

19 / محمد خير ابو حرب (1985) المعجم المدرسي ، وزارة التربية دمشق .

20 / محمد شحاتة ربيع ، جمعة سيد يوسف ، معتز سيد عبدالله (1995) علم النفس الجنائي ، دار غريب للنشر والتوزيع . القاهرة .

21 / عصام صديق البشير(2006)، تطور مفهوم السجن ومتطلبات الهدف الإصلاحي للجزاء الجنائي .

22 / عبد الله عبد الغني الغانم (2009) ، مشكلات أسر السجناء ومحددات برامج علاجها ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض

23 / مصطفى فهمي (1995) الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، مطبعة الخانجي القاهرة .

24 / نسرين عبد الحميد نجيه (2008) السجون في ميزانية العدالة و القانون منشأة المعارف، الاسكندرية .

25 / نور الهدى محمد الجاموس (2004) الاضطرابات النفسية ، الجسمية السيكوسوماتية ، دار اليازوري العالمية للنشر و التوزيع ، عمان الاردن .

26 / عبدالرحمن محمد العيسوي (2009) الامراض العقلية و النفسية ، دار طيبة للتوزيع و النشر و التجهيزات العلمية ، القاهرة مصر .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
رقم شهادة عضوية اتحاد الجامعات الدولي (IUU): 1102202600217 ـ رقم شهادة معامل التأثير العربي: (287)
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

27 / عبدالوهاب حومد (1983) دراسات معمقة في الفقه الجنائي المقارن ، الطبعة الاولى.

28 / عثمان الشريف (1987) علم النفس القرأني ، دار العلم بيروت .

29 / عزة حسين (1989) برنامج ارشادي لخفض مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين ، القاهرة معهد دراسات الطفولة .

30 / علا عبدالباقي ابراهيم (2010) الخوف و القلق (التعرف على اوجه التشابه و الاختلاف بينهما و علاجهما و جراءات الوقاية منهما) عالم الكتب ، القاهرة .

31 / علي كمال (1988) النفس ، انفعالاتها ، اعراضها و علاجها ، دار واسط ، ط، 4 ، بغداد.

32 / عمر التومي الشيباني (1995) الاتجاه الاسلامي لرعاية السجناء و تطبيقه في الميدان الاصلاحي ، المجلة العربية للدراسات الامنية و التدريب ، الرياض.

33 / غالب محمد المشيخي ، (2013) اساسيات علم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان

34 / فتوح عبدالله الشاذلي (2000)اساسيات علم الاجرام و العقاب ، دار منشأة المعارف بالاسكندرية .

35 / لندال دافيدوف (1983) مدخل علم النفس ، ترجمة د.سيد الطواب ، د. محمود عمر ، د.نجيب خزام ، الدار الدولية للنشر و التوزيع.

36 / المالح حسن(2007) القلق النفسي أعراضه وأسبابه وطريقة علاجه ، الطبعة الثانية ، دار الإشراقات ، دمشق .

37 / أديب محمد الخالدي (2015) ، علم النفس الفسيولوجي ، الطبعة الأولي .

38 / رأفت أحمد الشافعي (1996) ، الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل ، دراسة مقارنة علي عينة من من كلا الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس

39 / زينب محمود شقير (2005) ، مقياس قلق المستقبل ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة

40 / سلوي محمود عبد الباقي (1993) ، مسببات القلق حبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل ، دراسات نفسية وتربوية ج58 ، عالم الكتب ، القاهرة .

41 / محمود محي الدين العشري ، (2004) ، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية ، جامعة عين شمس.

42/ إسماعيل إبراهيم بدر .(1993) ، تخفيف قلق المستقبل ، المجلة المصرية للدراسات النفسية .

43 / دايفيد شيهان ، (1989)، مرض القلق ، ترجمة عزت شعلان ، الكويت ، عالم المعرفة

44 / إقبال محمد الرشيد الحمداني (2011) ، الغتراب والتمرد ، قلق المستقبل

45 / أحمد محمد عبد الخالق (1994) ، الدراسات التطورية للقلق ، كلية الآداب ، جامعة الكويت